[27] وعياله، وقد بقيت في نفسه حزازتها (1) واقتطع دون أمانيه فلم ينلها، فيقول له ملك الموت: مالك تتجرع غصصك ؟ فيقول: لاضطراب أحوالي واقتطاعي دون آمالي (2) فيقول له ملك الموت: وهل يجزع (3) عاقل من فقد درهم زائف (4) قد اعتاض عنه بألف ألف ضعف (5) الدنيا ؟ فيقول: لا، فيقول له ملك الموت: فانظر فوقك، فينظر فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الاماني، فيقول له ملك الموت: تلك منازلك (6) ونعمك وأموالك وأهلك وعيالك، ومن كان من أهلك، ههنا وذريتك صالحا فهم هناك معك، أفترضي به بدلا مما ههنا ؟ فيقول: بلى وا ثم يقول له: انظر، فينظر فيرى محمدا وعليا والطيبين من آلهما في أعلى عليين فيقول له: أولا تراهم هؤلاء ساداتك وأئمتك، هم هناك جلاسك وآناسك، أفما ترضى بهم بدلا مما تفارق ههنا ؟ فيقول: بلى وربي، فذلك ما قال ا تعالى: (إن الذين قالوا ربنا ا ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا) فما أمامكم من الاهوال فقد كفيتموها (ولا تحزنوا) على ما تخلفونه من الذراري والعيال والاموال، فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منهم (وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون) هذه منازلكم، وهؤلاء ساداتكم آناسكم (7) وجلاسكم (نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون * نزلا من غفور رحيم (8). بيان: قال الطبرسي رحمه ا في تفسيره هذه الآية: (إن الذين قالوا ربنا ا): أي وحدوا ا تعالى بلسانهم، واعترفوا به، وصدقوا أنبياءه (ثم استقاموا) أي

---

(1) الحزازة: وجع في القلب من غيظ ونحوه وفى نسخة: حسراتها. (2) في المصدر: وافتطاعك لى دون اماني (اموالي خ ل). (3) في المصدر: وهل يحزن. (4) درهم زائف: المردود عليه لغش. (5) في نسخة وفى المصدر: واعتياض الف الف ضعف الدنيا. (6) في نسخة: هذه منازلك. (7) في المصدر: وآناسكم. (8) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: 96. والايات في فصلت 30 - 32.